

شرح الأخبار

[52] [منشا الفتنة] [415] يحيى بن آدم، باسناده، عن حبيب بن أبي ثابت، قال:
أتيت أبا وائل (1) وهو في مسجد حي كذا (2)، فاعتزلناه في المسجد. فقلت: أخبرني عن هؤلاء
القوم الذين قتلهم علي عليه السلام. فيم قاتلوه؟ فيم استجابوا له حين دعاهم؟ وفيم
فارقوه، فاستحل قتال من قاتل منهم؟ قال: كنا بصفين، واستمر القتل في أهل الشام، فقال
عمرو لمعاوية: أرسل إلى علي بالمصحف فإنه لا يأبى عليك. فجاء رجل على فرس بالمصحف،
فقال: ندعوكم إلى كتاب الله بيننا وبينكم، فقال علي عليه السلام: نحن أولى بكتاب الله منكم.
ومال أكثر الناس إلى المवादعة (3). وجاءت الخوارج - ونحن نسميهم يومئذ القراء -
وأسيافهم على عواتقهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، أتمنعنا أن نسير بأسيا فإنا إلى هؤلاء،
فنقتلهم بحكم الله بيننا وبينهم. _____ (1) واسمه
شقيق بن سلمة الكوفي. (2) هكذا في النسخة - د - ، أما في الأصل ونسخة - ج - : مسجد حية.
(3) المवादعة بمعنى الإصلاح. [*] _____